تكون اذا كانت حمى يوم عن تعب وهم اعصاب وسهر او عدم الطعام والشراب لا سيما اذا اتفق
ذلك في سن الفتوة والشباب ومن له مزاج حار في زمن صايف وبلد حار ۞ وما حدث عن شل ككل(؟)
فهي باولها دق بقول مطلق فاذا ابتدأت كان منها الذبول والسل ۞ واما دق الشيخوخة فيكون من
ضعف البدن واستيلاء البرد عليه فيمنع القوى العادية عن فعلها كما يعرض ايضا في آخر العمر ومن هذا الباب
شرب الماء البارد في غير وقته او على ضعف من البدن مع حمى او عقيب رياضة حللت القوى وفتحت
المسام وحرصت على اجتذاب الماء البارد الى الاحشاء دفعة او بخارات رديه بارده تصعد الى القلب
فيبرد مزاجه واما حرارة تحلل وتدبير الرطوبات فتخمد الحرارة الغريزية ويعقب بردا ويبسا وقد يتبع الا
ستفراغات وقد يحدث من الافراط في التدبير لاصحاب الحميات شربا وضمادا والكهول اسرع وقوعا
في هذه العلة من الشباب والشباب اسرع وقوعا من الصبيان على انه قد يعرض للشباب والصبيان
واذا استحكمت هذه العلة فانها لا تبرا البتة **وعلاماتها** اما القسم الاول اذا كان ابتداؤه حمى عفنة فانها
تدوم على حالة واحدة ثلاثة ايام غير قوية ولا معها شي من اعراض الحميات الحادة كالصداع والعطش والكرب
ونحو ذلك وفي اليوم الثالث تشتد الحرارة **والكاينة** عن حمى يوم في الاكثر تاخذ الحمى بعد اثنا عشر سا
عة في الانحطاط بل استمرت الى الثالث واشتدت فتلك دق وليس تكون الحرارة فيها شديدة حادة في
ابتداء اللمس بل يكون هادئة فاذا بقي عليها اليد ساعة ظهرت بقوة ولذع ولم تر لها نموا ويكون اسخن
ما فيه مواضع العروق والشرايين ويكون في ساير البدن متشابهة لا تنقص ۞ والعليل غير شديد الشكوى
عافي بديه(؟) من الحرارة لانها صارت مزاجا للعضو فيفقده ۞ وعند تناول شي من الاغذية تظهر الحرارة و
تشتد وكذلك بالليل في وقت النوم وتعظم النبض ومع ذلك ويقوى على ان نبض اصحاب هذه العلة
يكون صلبا ممتدا كانه وتر شديد التواتر والضعف ثابتا على حالة واحدة ۞ فاذا ابتدت هذه
الحمى واحدثت في افنا الرطوبة التي في العروق اشتدت صلابة النبض وضعفه وتواتره حتى يصير
من جنس المعروف بذنب الفار وخصوصا ان كان سبب الوقوع في الدق ورما لا يتحلل ۞ فان كان من
شرب شراب لا حار كان بدل ذنب الفار مثلثي(؟) ويهزل البدن مع ذلك ويقل لحمه ويجف
جلده ويصفر الوجه وتغور العينان ويظهر في البول دهانة وصفائح فاذا اشتد الامر واحدثت
الحرارة في افنا بقية الرطوبات اشتد غور العينين وكثر الرمص فيهما وتنحرف(؟) العظام من
كل عضو ولطئت الصدغان وتمدد جلدة الجبهة ويذهب رونق الجلد ويزول عنه نضارته كموح(؟)
واشراقها ويكون كان عليه غبار ويثقل رفع الحاجب وتثقل الاجفان وتصير العين ناعسة مغمضة
من غير نوم ويدق الانف ويطول الشعر ويظهر القمل ويرى بطن العليل قد تحل ولصق بظهره كانه جلد
يابس قد يجذب وجذب معه جلد الصدر فاذا انحنت الاظفار وتقوست فقد انتهى الذبول
واخذت في المفتتان(؟) فان عرض مع ذلك تناثر الشعر واستطلاق البطن فالموت قريب ۞ واما دق
الشيخوخة فيظهر في صاحبها علامات الذبول والقشف ولا يرى فيهم الاشتعال والالتهاب اصحابها
بل ربما وجدوا باردين الملامس ولا يكون نبضهم كنبض اصحاب الحميات الدق بل يكون صغيرا
بطيا متفاوتا الى ان يشتد الضعف فياخذ النبض في التواتر وخصوصا فيمن اصابه هذا

من شرب

جامعة الرياض المكتبة المركزية قسم المخطوطات

من شرب الماء البارد ويكون يوهرا(؟) اصفار وقتا ما يا ويكون في احوالهم كالمشايخ **العلاج**
ان سد في حدوث هذه الحمى قبل استحكامها ما دام الاعضا مكتسبة لحما والبدن حسن اللون والنبض
ليس بشديد الصلابة بالتدبير المبرد المرطب ۞ وذلك بان يجعل موضع العليل في موضع بارد بحري قبالة الشمال
ويقرب مجاري المياه العذبة ان امكن ۞ او يجعل في جوانبه اواني من الخزف مملوء بالماء العذب ويفرش
حواليه الاس والخلاف والبنفسج والنيلوفر والورد ونوار السفرجل ونحو ذلك ويمرخ العليل بالصندل وماء الو
رد والكافور ۞ ويجعل نومه على فراش ناعم وطي حشوها عن ريش(؟) او كتان محلوج سدا(؟) وقتا بعد وقت
او يكون مخدة من ادم مملو بالماء مبسوطة فوقها ما يبسط الماء ويمنع من تكرزه ويكون تحت الفراش اوراق
الشجر البارده كالخلاف وعساليج الكرم ونحو ذلك ۞ ويكون الثياب التي يلبسها مصبوغة بالصندل
والكافور والماورد ومع ذلك فيحذر على العليل من التعب والغضب والحزن والسهر والجوع والعطش ويما
ل به الى النوم والراحة والدعة والفرح والسرور ۞ ويسقى كل يوم قدح من ماء الشعير بالجلاب ۞ وبعده بثلاث
ساعات يسقى اوقيتين من شراب الخشخاش وشراب العناب بالماء البارد وبعد ذلك بساعتين يدخل الحمام او
سطح الحمام ويتغمس في ابزن ما معتدل الحرارة الى الفتور اميل ۞ ويمكث فيه ساعة ثم يخرج منه
ويمسح جسده بدهن البنفسج او دهن النيلوفر او دهن حب القرع ثم ينغمس في الابزن ثانية ويخرج منه
على الحال وينشف بدنه بمناشف من الكتان ويلبس الثياب الناعمة من الكتان وينضجع على فراش وطي
ساعة ثم يتغذى بالفراريج اللطاف والطيهوج مخلوعة اسفيدباج بالقرع والماش ومصوص ۞ ولا يطعم
شبعه دفعة واحدة بل يجعل غذاؤه مفرقا مرتين في اليوم على قدر ما يحتمل هضمه ۞ ولا باس باطعامه النيمرشت البيض
والسمك الرضراضي مقلو بالشيرج واطراف الجداء سكباجة ومحصل البقر وكيك حريرة من الحنطة المغسولة
ويطعم من البقول الخس والهندبا ومن العنب النضيج والخوخ النضيج والموز والرمان الامليسي والتفاح
النضيج ومن الحلوا ما عمل بالسكر النقي واللوز والخشخاش ولب حب القرع ولب القثا والخيار ۞ ولا يشرب
من الماء ما كان شديد البرد جدا ولا مقدارا كثيرا دفعة فان ذلك يضر في كل حال ويفسد غريزية الا
عضاء الاصلية ۞ ومما ينفع في هذه العلة ان يضمد الصدر والكتفين في كل وقت بخرق مغموسة في ماء الرجلة
وماء الكزبرة الرطبة وتبدل متى فترت ۞ فاما من ظهرت به من اصحاب هذه الحمى علامات الذبول وكانت
حماه قوية طاهرة فليتوقى عليه من الهوى البارد فيسقى كل يوم من السحر قرص من اقراص الكافور المذكورة في
القراباذين مع السكنجبين او مع ماء البطيخ الهندي او ماء القرع او ماء الخيار ايها اتفق وبعده بساعتين
يسقى ماء الشعير المطبوخ فيه العناب والخشخاش مقشر مع دهن اللوز او دهن حب القرع والجلاب ۞
وبعد ذلك بساعتين يدخل ابزن ما فاتر قد طبخ فيه البنفسج والنيلوفر وقشور القرع وليكن ذلك في
البيت الاوسط من الحمام او في موضع معتدل الهوى ويحذر دخول البيت الحار من الحمام ويمكث
في الابزن ساعة ثم يخرج منه او يمسح البدن بدهن البنفسج او دهن النيلوفر ثم يغذا بعد ذلك بالفراريج
اسفيدباج او مخلوعة باطريه ۞ وفي آخر النهار يدخل الابزن ثانية ويعمل كما عمل اول النهار ۞ وبعد انهضام
الغذا الذي ياخذه آخر النهار يسقى عند النوم مثقالا او مثقالين من شراب الخشخاش او شراب العناب بلعاب
بزر قطونا ۞ ومما يستحلب فيه بزر الرجلة مضاف له مثقال من دهن اللوز ۞ فان كانت